

حديث عصفورين

أ.د. حامد طاهر

— هل رأيت المكوبري الجديد

المذى أقاموه على الترعة ؟

— لمحته يسرعة وأنا عائد بالأمس

— يقال إنهم سيقيمون بجانبه سوق خضار

— وهذا يعني أنه سيكون مزدحما

— فقط في أيام السوق

أما في باقي الأيام

فسوف يمكننا أن نلتقط منه الكثير

— لكن ماذا سيفيدنا من بقايا الخضار ؟

نحن بحاجة إلى الحبوب

— الحبوب لم تعد توجد إلا في أطراف المحتوى

أو على المطريق

بعد أن ينقلوا حزم المقام والشعير

— المشكلة أن الغربان —

ما عادت تترك لنا شيئاً نلتقطه

— لكنني سمعت أن المبيدات —

تقضى على الكثير منها

— ياريت تقضى عليها كلها —

فهي طيور شريرة جداً، ومؤذية

ولما تهتم إلها بمصلحتها

لكن.. قل لي :

كيف الحال مع عروستك المصغيرة ؟

— هي بخير —

لكنها أصبحت تتطلب الكثير

— مازا ، بعد أن بنيت لها عشا كبيرا ؟!

— إنها كما تعلم عصافورة شابة

ومثل كل جيلها

تريد أن أصحابها في ذرّهات بعيدة

— ومتى يحين موعد بيضها ؟

— ربما بعد عشرة أيام

— حسنا .. سوف تفرح كثيرا بالبيض

وتحب أن تحضنه

وساعتها تريحك

— بالعكس .. أنا مرتاح معها جدا

فهي عصافورة جميلة وخفيفة الدم

ولما توقف عن المزقزقة

— لا حرمك الله منها

ومتعكم بالسعادة

ورزقكم بالعاصافير الكثيرة

المتى تملأ عليكم العش

— عقبالك أنت أيضا

وبالمناسبة .. لماذا لم تتزوج حتى الآن ؟

— الواقع أننى ما زلت أبحث ..

والمشكلة أن متطلباتي صعبة قليلا

— لا تتشدد يا رجل !

فالعصافورات الجميلات كثيرات

وأى واحدة تتنى عصافورا مثلك

— كذلك عندى مشكلة العش

— هل اخترته ، ام ما زلت تبحث ؟

— كانت عينى على عمود الكهرباء

لكننى فوجئت بسقوطه فى حادث

— ولم اذا لا تقيمه مثلى فى شجرة ؟

— أخشى أن يقرروا قطعها

— وما رأيك فى أعلى المشرفة المدى هناك ؟

— سيكون فى متداول أيدى الضيوف ،

وليس بعيدا عن شقاوة الأطفال

— عموما ، إذا ظهر أممى عش مناسب

فسوف أحجزه لك

— لا أدرى كيف أشكرك ؟

— لا تقل هذا ، فأنت مثل ابني تماما

— ربنا يمتعك بالصحة ،

ويرزقك دائمًا بحبات القمح والشعير !

